

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : يَعْني بَيْتَ شِعْرٍ كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ . كذا في التَّهْذِيبِ . وفي اللِّسَانِ :
والبَيْتُ من الشَّعْرِ مُشْتَقٌّ من بَيْتِ الخَبَاءِ وهو يَقَعُ على الصَّغِيرِ والكَبِيرِ
كالرَّجَزِ والطَّوِيلِ وذلك لِأَنَّهُ يَضُمُّ الكلامَ كما يَضُمُّ البَيْتُ أَهْلَهُ ولذلك سَمَّوْهُ
مُقَطَّعَاتِهِ أَسْبَاباً وَأَوْتَاداً على التَّشْبِيهِ لها بِأَسْبَابِ البُيُوتِ وَأَوْتَادِهَا والجمعُ
أَبْيَاتٌ . وحكى سيبويه في جمعه : بَيْتُوتٌ وهكذا قاله ابنُ جِنْدَبٍ . قال أبو الحسن :
وَإِذَا كانَ البَيْتُ من الشَّعْرِ مُشَبَّهاً بالبَيْتِ من الخَبَاءِ وسائرِ البِنَاءِ لم
يَمْتَدِّعْ أَنْ يُكْسَرَ على ما كُسِّرَ عليه . والبَيْتُوتُ كَخَرَّتُوبٍ : الماءُ
الباردُ يُقالُ : ماءٌ بَيْتُوتٌ : باتَ فَبَرَدَ قال غَسَّانُ السَّلَيطِيِّ : .
كَفَاكَ فَأَغْنَاكَ ابنُ نَضْلَةَ بعدها ... عُلَّالَةَ بَيْتُوتٍ من الماءِ قارسٍ قال
الأزهريُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اسْقِنِي من بَيْتُوتِ السَّقَاءِ . أَي : من
لَبِنٍ حُلْبٍ لَيْلًا وَحُقْنٍ في السَّقَاءِ حتى بَرَدَ فيه لَيْلًا . وكذلك الماءُ إِذَا
بَرَدَ في البِرَّةِ لَيْلًا : بَيْتُوتٌ . وَأَمَّا ما أَنشده ابنُ الأَعْرَابِيِّ : .
" فَصَبَّحْتُ حَوْضَ قَرَى بَيْتُوتًا قال أُرَاهُ أَرَادَ قَرَى حَوْضَ بَيْتُوتًا فَقَلَبَ
وَالْقَرَى : ما يُجْمَعُ في الحَوْضِ من الماءِ ؛ فَأَنَّ يكونَ بَيْتُوتًا صفةً للماءِ خَيْرٌ
من أَنْ يكونَ صفةً للحَوْضِ إِذْ لا مَعْنى لَوَصْفِ الحَوْضِ . كذا في اللِّسَانِ . البَيْتُوتُ
: الغَابُ من الخُبْرِ كالبائتِ يُقالُ : خُبِرُ بَائِتٌ وكذلك البَيْتُوتُ . البَيْتُوتُ
أَيْضاً : الأَمْرُ يَبْيتُ لَهُ - وفي نسخة : عليه . ومثله في الصَّحاح - صاحِبُهُ
مُهِتَمًّا به قال الهذليُّ أُمَيَّةٌ بَنُ أَبِي عَائِدٍ : .
وَأَجْعَلُ فُقُورَتَهَا عُدَّةً ... إِذَا خِفْتُ بَيْتُوتَ أَمْرٍ عَضَّالٍ وَهَمٌّ
بَيْتُوتٌ : باتَ في الصَّدْرِ قال : .
" على طَرَبٍ بَيْتُوتَ هَمٍّ أَقَاتِلُهُ في المَحْكَمِ : باتَ يَفْعَلُ كَذَا وكذا
يَبِيتُ وَيَبَاتُ بَيْتًا وَبَيَاتًا كَسَحَابٍ وَمَبِيتًا كَمَقِيلٍ وَبَيْتُوتَةٌ : أَي
يَفْعَلُهُ لَيْلًا وَلَيْسَ مِنَ النَّوْمِ . وَأَخْصَرُ من هذا عبارةُ الجوهريِّ : باتَ
يَبِيتُ وَيَبَاتُ بَيْتُوتَةً ؛ وباتَ يَفْعَلُ كذا : إِذَا فعلَهُ لَيْلًا كما يُقالُ : يَفْعَلُ
كذا : إِذَا فعلَهُ لَيْلًا كما يُقالُ : طَلَّ شَيْخُنَا عن العَلَّامَةِ الدَّيَّانِ نَوْشَرِيٍّ في معنى
قوله : وليس من النَّوْمِ أَنْ الفِعْلَ ليس من النَّوْمِ أَي : ليس نَوْمًا فَإِذَا نامَ
لَيْلًا لا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ : باتَ يَنَامُ ؛ قال : وبعضُهُم فَهَمَّ قولَهُ : وليس من

النَّوْمُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ . وَقَالَ : مَعْنَاهُ : وَلَيْسَ مَا ذُكِرَ مِنَ الْمَوَادِّ مِنَ النَّوْمِ أَيُّ :
لَيْسَ مَعْنَاهُ بِالنَّوْمِ فَلْيُتَّأَمَّرْ لِقَالِ وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ : بَاتَ زَيْدٌ نَائِمًا .
وَقَوَّيْ جَمَاعَةً هَذَا الْفَهْمَ قَالَهُ الشَّيْخُ يَاسِينُ فِي حَوَاشِي التَّصْرِيحِ وَقَالَ مُلَّا عَبْدُ
الْحَكِيمِ فِي حَوَاشِيهِ عَلَى الْمُطَوَّلِ : لَمَّا أَتَى : .
" وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ "